أثر

رؤية علمية .. لرسالة خيرية

نشرة شهرية تثقيفية يصدرها
المركز العالمي لدراسات العمل الخيري في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
العدد الأول - يوليو ٢٠٢٠

استهلال

نشرة "أثر" هي نشرة شهرية تثقيفية، يصدرها المركز العالمي لدراسات العمل الخيري، في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية، ويهدف من خلالها إلى: تطوير العمل الخيري والارتقاء بالجودة في مختلف مجالات العمل به، ونشر ثقافة العمل الخيري والإنساني والتطوعي، والتعريف بمنجزاته بين شرائح المجتمع، كل ذلك من منظور علمي يهتم بالدراسات والبحوث في مجال العمل الخيري، تحت شعار: رؤية علمية.. لرسالة خيرية.

وفي هذا العدد الأول من النشرة؛ نستعرض معكم -عبر أبوابنا الثابتة- عددًا من الملفات والقضايا ذات الصلة بالمجال البحثي في العمل الخيري، فنقف بكم أمام أحد إصداراتنا البحثية؛ وهو مؤشر بيئة العمل الخيري؛ للتعرف على المؤشر ومكانة دولة الكويت فيه، كما نأخذكم في نزهة بحثية نعرض فيها رؤية في المَنْح، عبر ملخص لكتاب المِنح وفق مقاصد الشريعة، ومع ملف العدد نطلُّ معكم بنظرة استشرافية على مستقبل التبرعات في العمل الخيري، من خلال عرض لتاريخ العملات الرقمية وظهورها في هذا المجال، ومع قامة إنسانية جديدة نصحبكم للتعرف عن قرب على أحد رجالات العمل الخيري في دولة الكويت؛ وهو العم يوسف جاسم الحجي رحمه الله، بالإضافة إلى عرض وتعريف لبعض المصطلحات والمعلومات والإحصاءات التي يتناولها هذا العدد.

سائلين الله تعالى أن ينفع بما فيه، وأن يعيننا على أداء الدور المأمول، عبر شعارنا: رؤية علمية.. لرسالة خيرية.

رئيس التحرير

إطلالة

من الميدان	مركز رصد النزوح الداخلي
من إصداراتنا	مؤشر بيئة العمل الخيري ومكانة دولة الكويت
نزهة بحثية	المَنْح وفق مقاصد الشريعة
ملف العدد	العملات الرقمية ومستقبل التبرعات في العمل الخيري
قامات إنسانية	العم يوسف جاسم الحجي
معلومات وإحصاءات	حالة النزوح في العالم 2019

الثبات المنهجي:

يعبَّر عنه أحيانًا بالاعتمادية، ويُقصد به في مجال البحوث العلمية: الوصول إلى النتائج نفسها مع تكرار البحث بالطرق نفسها، وينطبق على الأبحاث في العلوم الطبيعية كالفيزياء والكيمياء، ولكنه لا ينطبق على البحث في العلوم الاجتماعية؛ لأنه يتعامل مع الإنسان بما ينشأ عن ذلك من تغيُّر في الرؤى والأفكار من وقت إلى آخر، ووفقًا للظروف المحيطة؛ لهذا لا يمكن أن يتوقع باحث في العلوم الاجتماعية التطابق في النتائج بشكل متكرر؛ بأن يحصل -بالضرورة- على النتائج نفسها عند تكرار البحث، ولو تمَّ بالطرق نفسها.

(بوب ماتيوز وليز روس، الدليل العملي لمناهج البحث في العلوم الاجتماعية).

مركز رصد النزوح الداخلي Internal Displacement Monitoring Center ((IDMC

أحد المراكز البحثية الداعمة في مجال العمل الإنساني، مختصٌّ بتقديم البيانات والتحليلات حول النزوح الداخلي على مستوى العالم. وقد تأسس المركز في عام 1998م كجزء من المجلس النرويجي للَّاجئين (NRS)، ويقع مقرُّه في مدينة (جنيف) بـ(سويسرا).

للمركز شراكات مع عدد من الجهات الدولية على رأسها: الوكالة الأمريكية للتنمية الدولية (USAID)، ووزارة الشؤون الخارجية النرويجية، ومكتب السكان واللاجئين والهجرة بوزارة الخارجية الأمريكية، والوكالة السويدية للتعاون الإنمائي الدولي، والمفوضية الأوربية، والمنظمة الدولية للهجرة، ووزارة الخارجية الألمانية، ووزارة الخارجية السويسرية.

يقوم المركز بتوفير البيانات والتحليلات والخبرات عالية الجودة بشأن النزوح الداخلي وأوضاع النازحين؛ بهدف دعم قرارات السياسة العامة التي يمكن أن تتدخل وتقلِّل من خطر النزوح في المستقبل، وتحسين حياة النازحين داخليًا في جميع أنحاء العالم.

ويصدر المركز التقارير الدولية، وأرقام منتصف العام، والمنشورات، والأحداث، وآراء الخبراء.. وغيرها من البيانات والمعلومات، كما يجري البحوث بأنواعها، ويعتمد على سلسلة من الأدوات والتقنيات المبتكرة؛ منها:

1 – التقرير العالمي للنزوح الداخلي: وهو تقرير سنوي يصدره المركز نهاية كل عام؛ يتضمن الإحصاءات، وتقييمات الدولة، والوضع العام، والتحليلات، وما شابه، ويُعد مرجعًا عالميًا لبيانات النزوح الداخلي.

2 – تحديثات النزوح الداخلي: وهي خريطة تفاعلية توضِّح أحدث بيانات النزوح الداخلي في جميع أنحاء العالم، وتُنشر يوميًا في موقع المركز.

3 – صفحات الدول: وتتيح إلقاء نظرة عامة على أحدث الأرقام وتحليلات النزوح الداخلي لكل دولة.

4 – الأوراق البحثية: عبارة عن تقارير ودراسات تستكشف أبعادًا مختلفة من النزوح الداخلي.

5 – المنصة العالمية لمخاطر النزوح من الكوارث: أداة مُبتكرة تعتمد على نموذج احتمالية استكشاف وتصوُّر مقاييس مخاطر النزوح الداخلي المرتبطة بالكوارث.

6 – أداة استكشاف بيانات النزوح: وهي أداة تتيح للمستخدمين إنشاء مخططات خاصة بهم؛ بالاعتماد على البيانات التي يوفرها المركز.

7 – أداة الأحداث الداخلية للنزوح: أداة مبتكرة تقوم بقراءة الآلاف من المقالات والتقارير والأخبار ومنصات التواصل الاجتماعي وغيرها، ثم معالجتها، ومن ثم تحليلها.

8 – تحليل صور الأقمار الصناعية: وذلك في المناطق التي يصعب الوصول إليها، والتي لا يوجد فيها من يجمع البيانات ويشاركها حول النزوح الداخلي.

من إصداراتنا

قام المركز العالمي لدراسات العمل الخيري بإعداد تقرير حول مؤشر بيئة العمل الخيري حول العالم ومكانة دولة الكويت؛ نظرًا لما لهذا المؤشر من أهمية كبيرة، حيث يُعد مؤشرًا نوعيًا وفريدًا لقياس البيئة العامة والإطار الذي يعمل من خلاله العمل الخيري على مستوى العالم، وقياس مدى حريته، ومن ثم التعرف عليه وعلى محتوياته ومؤشراته الفرعية، وصولًا لمعرفة المناخ العام للعمل الخيري ومؤسساته داخل منطقة الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، وكذلك في الكويت؛ مما سيكون له أهمية كبرى في التعرف على عناصر القوة والضعف، والعمل على تحسينها؛ لتحقيق مزيد من الريادة في ممارسة العمل الخيري.

وتمَّ عرض التقرير بأسلوب التدرج من العام إلى الخاص، حيث بدأ التقرير بعرض لمحة منهجية عن المؤشر، ومكوناته، وأبرز المفاهيم ذات الصلة، ثم عرض أهم نتائجه الخاصة بإقليم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، ثم عرض مكانة دولة الكويت على المؤشر بشكل تفصيلي، وأخيرًا عرض مجموعة من التوصيات التي قد تسهم في رفع الكفاءة والفاعلية في هذا النطاق.

وقد احتوى التقرير بعد المقدمة على ثلاثة أقسام، جاءت على النحو الآتي:

القسم الأول: مؤشر بيئة العمل الخيري.. لمحة منهجية:
وفيه: حول مؤشر بيئة العمل الخيري- المفاهيم الرئيسية للمؤشر- أسئلة المؤشر- أهداف المؤشر- منهجية تنفيذ المؤشر- قياس بيئة العمل الخيري.

القسم الثاني: دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على مؤشر بيئة العمل الخيري:
وفيه: قراءة في أهم النتائج - البيئة العامة للعمل الخيري- البيئة التنظيمية للعمل الخيري-الحوافز الضريبية للعمل الخيري-التدفقات الخيرية عبر الحدود-البيئة السياسية الداعمة للعمل الخيري-دول الشرق الأوسط وشمال إفريقيا على مستوى بيئة العمل الخيري العام.

القسم الثالث: دولة الكويت على مؤشر بيئة العمل الخيري:
وفيه: حقائق سريعة عن الإطار العام للعمل الخيري بالكويت- بيئة العمل الخيري في الكويت- الحوافز الضريبية في الكويت- التدفقات الخيرية عبر الحدود في الكويت-البيئة السياسية للعمل الخيري في الكويت-البيئة الاجتماعية والثقافية الداعمة للعمل الخيري في الكويت-مستقبل العمل الخيري في الكويت- الكويت حقائق وأرقام.

ثم اختتم التقرير بتوصيات ختامية لتحسين بيئة العمل الخيري في الكويت والمنطقة العربية.

ومن أهم النتائج التي توصل إليها التقرير:
فيما يتعلق بإقليم الشرق الاوسط وشمال إفريقيا؛ بلغ المتوسط العام لمؤشر بيئة العمل الخيري (3.17) درجة، في حين جاء ثالث أعلى إقليم مكرَّر على مستوى مؤشر البيئة الاجتماعية الثقافية، وذلك بمتوسط عام (4.1) درجة، لكنه جاء الأسوأ على مستوى مؤشر سهولة إنشاء منظمات خيرية، وذلك بمتوسط (2.8) درجة.

وفيما يتعلق بالتحسُّن العام على مستوى الإقليم؛ اتضح أنه جاء في المرتبة الثانية من حيث التحسُّن على مؤشر البيئة التنظيمية للعمل الخيري؛ بنسبة قدرها (11.3 %)، ويُعد ضمن الأقاليم الستة الأولى التي شهدت تحسنًا على مستوى ذلك المؤشر من إجمالي (11) أحد عشر إقليمًا.

أما على مستوى مؤشر الحوافز الضريبية؛ فقد أشارت النتائج إلى أن إقليم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا هو أكبر إقليم شهد تحسنًا خلال الفترة من (2015 – 2018) في حالة التدفقات الخيرية عبر الحدود، وذلك بنسبة تغيُّر بلغت (18 %)، تلاه إقليم "أوقيانوسيا" بنسبة تغيُّر بلغت (11 %).

وبالتركيز على دولة الكويت؛ يتضح أنها قد حصلت على متوسط (3) درجات على مستوى معظم مؤشرات بيئة العمل الخيري، وهو متوسط جيد مقارنة بعديد من دول المنطقة. فيما استعرض التقرير قسماً تحت عنوان (الكويت حقائق وأرقام) بعضًا من الحقائق المهمَّة؛ أبرزها:

• احتلت دولة الكويت المرتبة الخامسة على مستوى دول إقليم الشرق الأوسط وشمال إفريقيا في المؤشر العام لبيئة العمل الخيري .

• تقع دولة الكويت ضمن الدول الست الأعلى من المتوسط العام الإقليمي، حيث يبلغ إجمالي المؤشر العام لها (3.31) درجة، وهي أعلى من المتوسط العام للمؤشر الإقليمي بنحو (0.14).

• البيئة الاجتماعية والثقافية داخل دولة الكويت هي الأعلى على مستوى المؤشرات المكونة لبيئة العمل الخيري، وذلك بإجمالي (4) درجات.

التوصيات:

توصلت الدراسة إلى مجموعة من التوصيات العامة، والتوصيات الخاصة بمجالات الإعلام والتسويق، والبحوث والدراسات، والشراكة والتنسيق، والمجال القانوني والتشريعي، ومجال التطوير وبناء القدرات، ومن الممكن أن تسهم تلك التوصيات في تحسين بيئة العمل الخيري على مستوى المنطقة بوجه عام وفي دولة الكويت بوجه خاص، والتي تبلور أبرزها فيما يلي:

1. استحداث مؤشر خاص بدولة الكويت لقياس بيئة العمل الخيري في المنطقة العربية والدول الإسلامية؛ تقوم بتنفيذه الجهات ذات الصلة بالشراكة والتعاون.
2. التنسيق بين جميع الجهات المعنية؛ لتحديد الآليات والأساليب اللازمة لتيسير عمليات التدفق النقدي والتحويلات المالية الخارجية وضبطها.
3. بناء قاعدة بيانات للقطاع الاجتماعي التطوعي؛ للوصول إلى معلومات موثوقة حوله، وبما يساند تمكين الشركات من القيام بمسؤوليتها المجتمعية لدعم ذلك القطاع.
4. تبني مبادرة لإعداد برامج إعلامية خاصة لتوعية المانحين بأهمية تبني مشاريع خيرية ذات صبغة تنموية ممتدة الأثر.
5. الاهتمام بتطوير برامج بناء القدرات لموظفي المنظمات الخيرية؛ بهدف تحسين الأداء التنظيمي، وتوفير كوادر بشرية مؤهلة.

نزهة بحثية

البيانات الأساسية:

اسم الكتاب: المنْح وفق مقاصد الشريعة (رؤية في توجيه المنح إلى أفضل مصارفه وفق مقاصد الشريعة وجهات ترجيحها)
المؤلف: فريق عمل بإشراف استثمار المستقبل ورعاية أوقاف العضيبي
لغة الكتاب: العربية
عدد الأجزاء: 1
عدد الصفحات: 79
الناشر: استثمار المستقبل
تاريخ النشر: غير مؤرخ .

لمحة عامة عن الكتاب:

يوضح الكتاب طرق المنْح وفقًا لمقاصد الشريعة؛ تسهيلًا للمعنيين من الأفراد والجهات والمحسنين في اختيار الأوْلى، وعلى ذلك يجيب عن التساؤلات الآتية:

ما هي أفضل المصارف المحققة للمصالح؟ وكيف يُنتفع بالمقاصد الشرعية في الدلالة على جهة المنْح؟ ما هي المقاصد الكلية والجزئية والعامة للشريعة والرتب الثلاث لكل مقصد، وكيف نستفيد من معرفتها في باب المنْح، وما مدى استفادة الجهات الخيرية من تلك المعرفة كون المنْح أحد مفردات عملها؟ ما هي القواعد الفرعية والمحددات الضابطة؟ وكيف نجعلها معايير مفاضلة بين الأعمال الواقعة تحتها؟

نستطيع من خلال الاطلاع على المادة أن نخرج بالمعرفة المطلوبة حول ذلك، وكذا نخرج بتطبيقات عملية على أموال التبرعات في المؤسسات المانحة والجمعيات الخيرية والأفراد.

وقد تم تأليف الكتاب ضمن برنامج عملي يحقق ذلك، حيث كان أحد المراحل النظرية للمشروع، وهدفه إيجاد تصور لجميع القواعد الشرعية المعتبرة في المفاضلة؛ حتى يمكن اعتمادها في نموذج التطبيق، وكذلك في اعتماد توصيفات ثابتة ومتغيرة لكل حالة منْح معينة.

عُني البحث بالجانب التأصيلي لبعض المفاهيم المقاصدية، وبيان وجه الانتفاع بها، وكيفية استعمالها طريقاً لمعرفة الأعمال الفاضلة المستحقة للمنْح، والمفاضلة بينها، وما يلزم ذلك من ضوابط، وتعرَّض لذلك بشكل مختصر، موازناً بين معالجة بعض الإشكالات وبين تقريبه لذوي الاهتمام والاختصاص.

وقد قسم الكتاب إلى تمهيد وبابين:

التمهيد وفيه ثلاثة فصول:

1 – التعريف بالمنح وبيان أهميته: وفيه عرَّف المنح في اللغة والاصطلاح، وبيَّن بالأدلة الشرعية والعقلية فضيلته وأهميته.

2 – التعريف بمقاصد الشريعة وبيان أهميتها: وعرف المقاصد، كما بيَّن معنى لفظ الشريعة في اللغة والاستعمال، وما تعني عند جمع اللفظين بلفظ (مقاصد الشريعة)، حيث أورد لها عددًا من التعاريف التي ذكرها العلماء، وأشار إلى ما هو المراد بمقاصد الشريعة في الكتاب، ثم انتقل إلى بيان أهمية علم المقاصد لعموم المسلمين ولطالب العلم والمجتهد خاصة.

3 – المراد بالمنح وفق مقاصد الشريعة: وبيَّن فيه المقاصد الشرعية التي لأجلها شرع المنح، حيث إن أبواب المنح

متعددة وغير منحصرة؛ وعليه يلزم إجراء المفاضلة بين مصارف المنح.

الباب الأول: أصول المنح وفق مقاصد الشريعة:

وفيه ثلاثة فصول:

1 – أصل مقاصد الشريعة:

وفيه بيَّن المقصد من خلق الإنسان، والمقصد من الشرائع كلها والشريعة الإسلامية، وأن ذلك المقصد هو عبادة الله وحده؛ وعلى ذلك تكون بقية المقاصد الفرعية تبعًا لهذا المقصد الكلي الأصلي.

2 – المرجع في مقاصد الشريعة:

بيَّن المرجع الحاكم في باب المقاصد وأبواب المنح، وأهمية العلم بالكتاب والسنة في الدلالة على الكليات والجزئيات، وأهمية معرفة النصوص الخاصة لكل مسألة، وكذا استعمال مناظير متعددة من العلوم الشرعية وأنها أدعى للصواب في باب المقاصد والمنح كمنظار أقوال الصحابة والتابعين ومنظار أصول الفقه ومنظار القواعد الفقهية وغيرها.

3 – تقسيم المقاصد:

وفيه ذكر اختلاف العلماء والباحثين للمقاصد وتقسيمهم لها؛ نظرًا لاختلافهم في معناها وفي تقدير أقسامها، وطبيعة تلك الأقسام، وأهمية الألفاظ في ذلك، كما ذكر تقسيم المقاصد باعتبار حفظ الضروريات، وباعتبار المرتبة، وتقسيمها من حيث الشمول، وذكر المقاصد الكبرى، والمقاصد العامة، والمقاصد الجزئية، وكيف أن كل طاعة هي مقصد لما دونها، ووسيلة لما فوقها، حتى ينتهي في الفوقية لمقصد المقاصد وهو العبودية لله، وفي التحتية لعمل بعينه.

الباب الثاني: التفاضل والترجيح في المنح وفق مقاصد الشريعة:

وفيه خمسة فصول:

1 – مقدمات في التفاضل:

تضمن مسائل منها: التفاضل بين المقاصد والأعمال، وتفاوت المقاصد والأعمال بأدلتها وظهور حكمتها، وأهمية معرفة مقاييس التفضيل.

2 – مقدمات في الترجيح:

ذكر فيه المقصود بالترجيح، والمُعتبر في المُرجِّحات، وأهمية الأدلة في ذلك، والنظر إلى جنس العمل كمعيار للترجيح، كما أشار إلى تفاوت المُرجِّحات في التفاضل، وزمان البحث فيها قابل للازدياد، والواجب هو الموازنة فيه بين استيفاء الاجتهاد قدر المستطاع، والمبادرة في الوقت المناسب.

3 – جملة من المرجحات:

حيث بيَّن المرجحات والأولى في ما يُقدم من المقاصد الكلية والأصلية والتبعية، وما يُقدم من مراتبها، وما هي أعظم أبواب المنح، وما يُقدم من أصول وأحكام، وأثر الأدلة و النصوص في ذلك، وكذا أثر المتصل بالنفع العام، والدائم، والمتيقن، والنوع، والمكان، والمعين، والأيسر، ونحو ذلك.

4 – ضوابط عامة للترجيح:

وذكر فيه الضابط العام للمرجحات، وما هي الفائدة العائدة من المرجحات، كما أشار إلى أهمية الاجتهاد عند النظر إلى المرجحات، وأن الميزان في ذلك هو الشريعة، وبيَّن ما هي أهم المرجحات في المنح وفق المقاصد.

5 – ضوابط الاجتهاد في المنح وفق مقاصد الشريعة:

بيَّن فيه أنواع الاجتهاد في المنح، ومشروعيته، وحكم الاجتهاد في طلب أفضل مصارفه، والحكمة في الخفاء النسبي لأفضل المصارف، وأشار في خاتمة الباب إلى أعظم أسباب الإصابة في باب المقاصد والمنح.

توصيات المركز العالمي لدراسات العمل الخيري:

1 – الاهتمام بالتخطيط الاستراتيجي لعملية المنْح داخل كل مؤسسة خيرية؛ باعتبارها قِوام العمل الخيري، ووسيلته الرئيسية لتحقيق أهدافه، وعدم الاكتفاء بتنفيذ المنح وفق الصور التقليدية التي لا تستوفي معايير الفاعلية اللازمة.

2 – إعداد دليل لضوابط المنح داخل كل مؤسسة خيرية، تُراعى فيه أحوال المستفيدين، ومناطق العمل، والأولويات الشرعية والواقعية، واختيارات المانحين.

3 – بذل دور توعوي في مجال اختيارات المانحين؛ بضبط الرغبات الشخصية بضوابط الشرع، والاحتياج الفعلي للمجتمعات ذات الاحتياج.

4 – إعادة النظر في المسائل والحوادث المستجدَّة بشكل دوري، وإعداد أدلة دورية تضبطها وتحكم عمليات المنح لها، استنادًا للشريعة ومقاصدها، مع مراعاة الواقع.

5 – الاهتمام بالبرامج والتطبيقات الإلكترونية الخاصة بالمنح، بما يُسهِم في ضبط تلك العملية المهمة، ويمنحها المعيارية اللازمة لتحقيق أهدافها.

ملف العدد

العملات الرقمية ومستقبل التبرعات في العمل الخيري

مع ظهور العملات الرقمية في عام 2009، وبدء ظهور مواقع التواصل الاجتماعي بكثافة في 2010؛ اتجه العمل الخيري نحو استخدام تلك الأدوات التكنولوجية لجمع التبرعات وجذب المتطوعين، وتدريجيًا ظهر مصطلح (رقمنة العمل الخيري) أو (العمل الخيري الرقمي).

وتعتمد رقمنة العمل الخيري على عدد من الأدوات؛ أبرزها هو استخدام العملات الرقمية، والذي يسمح للمستثمرين والمتبرعين بالتبرع للجمعيات الخيرية، وقد أصبحت العملات الرقمية متداولة تجاريًا، ومدرجة في بورصات العملات الرقمية الرئيسية، وتعتمد على منصات مبتكرة تم إدخالها في مجال "العملات الرقمية الخيرية" الناشئة، وتشمل منصات التمويل الجماعي؛ مثل: "بيتهوب"، التي تسمح للجهات المانحة بتقديم التبرعات في صورة عملات رقمية للجمعيات الخيرية المختارة لحملات جمع التبرعات الخاصة بهم، بالإضافة إلى ذلك يوجد بعض الأدوات الجديدة التي تقوم بتتبع تدفق التبرعات من المانحين وصولًا إلى القيام به علنًا، والتحقق مما تلقته الجمعيات الخيرية وحقَّقته؛ مثل منصة: "جيف تراك" (Givetrack).

وعلى مدى السنوات القليلة الماضية؛ قامت عديد من الجمعيات والمؤسسات الخيرية برقمنة عملها الخيري، حيث قامت بذلك النهج عدد من المؤسسات المعروفة على المستوى العالمي، مثل: الصليب الأحمر، ومنظمة إنقاذ الطفولة، ومنظمة "يونايتد واي" UnitedWay، وغيرها، وقد أوضحت الإحصاءات أن تبرعات العملات الرقمية للجمعيات الخيرية آخذة في الارتفاع، فعلى سبيل المثال: تلقت مؤسسة "فيديليتي تشاريتابل" Charitable Fidelity الخيرية، والتي تضم أكبر صندوق معتمد من المانحين في الولايات المتحدة الأمريكية نحو (69) مليون دولارًا من التبرعات بالعملات الرقمية في عام 2017، بزيادة بلغت ٧ ملايين دولارًا عما تلقته في عامي 2015 و 2016 مجتمعين، ووصل هذا المبلغ إلى نحو 100 مليون دولارًا في عام 2019.

بلوكشين البيتكوين تكنولوجيا رقمية في مجال العمل الخيري:

وقد ظهرت عديد من الوسائل التي تساعد في توفير مزيد من المصداقية والشفافية لأي مؤسسة تودُّ التعامل بالعملات الرقمية، ومن بين تلك الوسائل:

استخدام تكنولوجيا البلوكشين لتسهيل المساهمات الخيرية (Crypto-philanthropy)، والتي أصبحت حلاً بديلاً عبر المعاملات اللامركزية المباشرة التي قد تساعد هذه المؤسسات على تلقي التبرعات وجمع الأموال بشكل أكثر كفاءة.

والبلوكشين هو عنصر أساسي في جميع شبكات العملات الرقمية الاقتصادية، تم تصميمه من قبل "ساتوشي ناكاموتو" كدفتر رقمي يعمل عن طريق البيتكوين، ولكن تم تطبيق التكنولوجيا منذ ذلك الحين على مجموعة متنوعة من السيناريوهات الأخرى، وقد أثبتت أنها مفيدة للغاية، ليس فقط بالنسبة للعملات الرقمية؛ ولكن أيضًا لعديد من أنواع الاتصالات الرقمية ومشاركة البيانات.

وتعمل بلوكشين البيتكوين كتكنولوجيا رقمية موزعة محمية من خلال التشفير، ويتم الحفاظ عليها بواسطة شبكة ضخمة من أجهزة الكمبيوتر، وهذا يعني أنه لا توجد حاجة لأن يثق المستخدمون ببعضهم البعض؛ لأن جميع العُقَد المشاركة مطالبة باتباع مجموعة من القواعد المحددَّة سلفًا، والتي يحددها بروتوكول البيتكوين.

وبالنسبة للسجل الخاص بالبيتكوين الذي يستخدم لإتمام هذه المعاملات؛ فإنه لا يوجد في مركز بيانات أو خادم واحد؛ مما يعني أنه لا توجد سلطة متحكمة به، وبدلاً من ذلك فإنه يتم توزيع وتكرار البلوكشين وتكراره عبر عدد لا يحصى من نقاط الكمبيوتر المنتشرة حول العالم، وهذا يعني أنه في كل مرة يتم فيها تأكيد معاملة أو تغيير البيانات؛ يتعين على كل مشارك تحديث نسخته الخاصة من البلوكشين وفقًا لتلك الأحداث، مع ضرورة وجود توافق في الآراء فيما يتعلق بكل تغيير يتم إجراؤه؛ مثل مؤسسة البلوكشين الخيرية (بيانسيه) (Blockchain Charity Foundation – BCF)، والتي تُعد مثالاً بارزاً على ذلك، وهي منظمة غير ربحية تهدف إلى تحويل الأعمال الخيرية من خلال استخدام منصة خيرية لا مركزية.

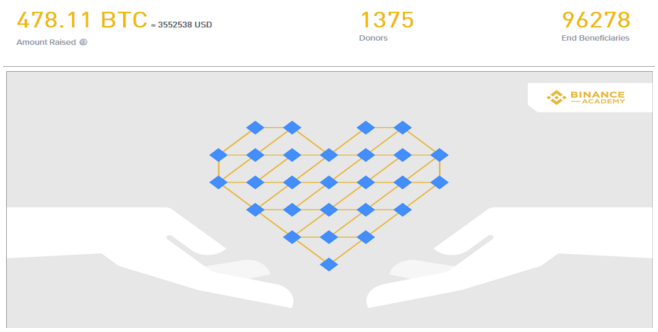

هـذا فضـلًا عـن منظمـات خيريـة رفيعـة المسـتوى قامـت في السـنوات الأخيـرة بتبنـي العمـل الخيـري عـن طريـق العمـلات الرقميـة، فعلـى سـبيل المثـال في عـام 2017 قـام متبـرع مجهـول يعـرف باسـم Pine بتوزيـع 55 مليـون دولار تبرعـات باسـتخدام البيتكويـن إلـى منظمـات مختلفـة حـول العالـم عبـر (Pine-apple Fund).

ماذا يُمكن أن نستفيد من رقمنة العمل الخيري؟

لا يـزال هنـاك طريـق طويـل في سـبيل رقمنـة العمـل الخيـري؛ وصـولًا إلـى تبنـي اسـتخدام العمـلات الرقميـة علـى مسـتوى العالـم، ولعلـه أمـرًا ليـس سـهلًا، فالبرغـم مـن وجـود عـدد صغيـر (وإن كان متزايـدًا) مـن المنظمـات الخيريـة التـي اعتمـدت بالفعـل علـى العمـلات الرقميـة كوسـيلة للتبـرع، إلا أنـه قبـل أن تبـدأ أي مؤسسـة خيريـة في تلقـي تبرعـات باسـتخدام العمـلات الرقميـة، فإنهـا تحتـاج إلـى وجـود عمليـة لإدارة وتوزيـع الأمـوال بطريقـة شـفافة وفعَّالـة، فضـلًا عـن الحاجـة لفهـم أساسـيات العمـلات الرقميـة وتكنولوجيـا البلوكشـين، وكيـف يمكـن تحويـل هـذه التبرعـات إلـى عملـة ورقيـة.

ولعلـه مـن أكثـر الفوائـد التـي يمكـن جنيهـا مـن خـلال رقمنـة العمـل الخيـري هـي: **تحقيـق الشـفافية الكاملـة**، حيـث إن كل معاملـة رقميـة فريـدة، الأمـر الـذي يعنـي أنـه يمكـن تتبعهـا بسـهولة مـن خـلال البلوكشـين، وهـو مـا يمكـن أن يشـجع المانحـين علـى تقديـم الدعـم، ويعـزز سـمعة المؤسسـة الخيريـة، كذلـك مـن ضمـن الفوائـد **العالميـة واللامركزيـة**، فمعظـم شـبكات البلوكشـين تقـدم مسـتويات عاليـة مـن اللامركزيـة، ممـا يعنـي أنهـا لا تحتـاج إلـى الاعتمـاد علـى حكومـة مركزيـة أو مؤسسـة أخـرى، وبالتالـي يمكـن للأمـوال أن تنتقـل مباشـرة مـن الجهـات المانحـة إلـى المؤسسـات الخيريـة، والطبيعـة اللامركزيـة للبلوكشـين تجعلهـا مناسـبة بشـكل فريـد للمعامـلات الدوليـة، وكذلـك **عقـد الاتفاقيـات الرقميـة**؛ لأن البلوكشـين يجعـل مـن السـهل مشـاركة البيانـات الرقميـة وتخزينهـا، ويمكـن أيضًـا أن تسـتخدم لضمـان أن الوثائـق أو العقـود المهمـة لا يمكـن تعديلهـا دون موافقـة جميـع الأعضـاء المعنيـين، أضـف إلـى ذلـك **قلـة المصاريـف**، فتقنيـة البلوكشـين لديهـا القـدرة علـى تبسـيط الطريقـة التـي تـدار بهـا المؤسسـات الخيريـة وتخفيـض التكاليـف الإجماليـة؛ مـن خـلال تحديـد عـدد أقـل مـن الوسـطاء، وبالتالـي ينتـج عـن هـذا الأمـر **ضرائـب مخفضـة** (في حـالات فـرض الضرائـب)، فـإذا تم تقديـم مسـاهمة مـع البيتكويـن؛ فسـتحصل المؤسسـة الخيريـة علـى القيمـة الكاملـة للتبـرع (بسـبب عـدم وجـود ضرائـب علـى أربـاح رأس المـال)، علـاوة علـى ذلـك سـيكون المانـح قـادراً علـى المطالبـة بخصـم ضريبـي أعلـى تجـاه الـوكالات الحكوميـة.

الاتجاه نحو رقمنة العمل الخيري:

علـى الرغـم مـن المزايـا المحتملـة لرقمنـة العمـل الخيـري، إلا أن هنـاك بعـض المخـاوف المحتملـة التـي يجـب أخذهـا في الاعتبـار عنـد اعتمـاد العمـل الخيـري؛ أهمهـا: تقلـب قيمـة العملـة الرقميـة، فالعمـلات الرقميـة قـد تكـون عرضـة لتقلبـات كبيـرة في سـوق المـال، وبالتالـي تغييـر قيمتهـا مـن وقـت إلـى آخـر، وإن كانـت العمـلات الطبيعيـة لا تخلـو مـن هـذا التقلـب أيضًـا، هـذا فضـلًا عـن عامـل الأمـان، فـإذا فقـد أي شـخص المفاتيـح الخاصـة التـي تمنـح حقَّ الوصـول إلـى الأمـوال المتبـرع بهـا، فـلا توجـد طريقـة لاسـتعادتها مـرة أخـرى، إذا لـم يتـم إدارة المفاتيـح وتأمينهـا بشـكل صحيـح، وقـد ينتهـي الأمـر بوحـدة خبيثـة (فايـروس) تقـوم بالوصـول إلـى المحفظـة وسـرقة الأمـوال، أضـف إلـى ذلـك قضيـة الوعـي العـام والفهـم، حيـث لا يعتـرف معظـم النـاس بتقنيـة البلوكشـين، كمـا أن عديـدًا مـن المتبرعـين المحتملـين لا يفهمـون أساسـيات العمـلات الرقميـة بشـكل جيـد بمـا فيـه الكفايـة للثقـة في النظـام أو الاسـتفادة منـه للتبرعـات الخيريـة، وهـو مـا يحتـاج إلـى مزيـد مـن التوعيـة بشـأن تلـك التكنولوجيـا التـي لا تخلـو مـن مميـزات.

لمزيد من المعلومات والتفاصيل يتم الرجوع إلى المصادر التالية:

1. https://www.learningtogive.org/resources/impact-social-media-philanthropy
2. https://www.theguardian.com/media-network/media-network-blog/2013/apr/18/digital-media-philanthropy-fundraising
3. https://givingcompass.org/article/a-new-form-of-digital-philanthropy-open-sourcing-facesoffounders/
4. https://www.fidelity.com/about-fidelity/who-we-are/about-fidelity-charitable
5. https://www.givetrack.org/
6. https://asianngo.org/magazine/post-magazine/commentaries/article-detail/28/the-rise-of-digital-philanthropy

قامات إنسانية

العم يوسف جاسم الحجي

ولد العم يوسف جاسم الحجي في الكويت عام 1923م، في بيت علم يقصده العلماء، ويؤمُّه الوجهاء، وكان يرافق والده إلى مجالس العلماء.

تلقى العلم على يد العديد من المعلمين، وقد حفلت حياته بكل أشكال العمل الخيري؛ أطلق عليه البعض" إمام العمل الخيري بالكويت وقدوة الخيرين"[1]، ووصفه بأنه "مجدد في مجال الدعوة في شقها الخيري" [1] . كانت وفاة العم يوسف الحجي رحمه الله يوم الأحد 5 شعبان 1441هـ الموافق 29 مارس 2020 عن عمر ناهز 97 عامًا، بعد معاناة مع المرض في الآونة الأخيرة.

المناصب التي تقلَّدها:

- أول وكيل لوزارة الصحة العامة في عام 1963م.
- اختير وزيرًا للأوقاف والشؤون الإسلامية في عام 1976م، وظل بها حتى عام 1981.

من أبرز الإنجازات والأعمال:

- ترأس الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية خلال الفترة من (1986 – 2010م).
- ترأس عديدًا من الجمعيات واللجان؛ على رأسها: اللجنة الكويتية المشتركة للإغاثة، واللجنة الكويتية لمساعدة الطلبة، وجمعية الإصلاح الاجتماعي، وجمعية عبد الله النوري الإسلامية.
- نائب رئيس المجلس الإسلامي العالمي للدعوة والإغاثة.
- عضو مجلس إدارة عديد من الجهات والمجالس، على رأسها: رابطة العالم الإسلامي، والمجلس الأعلى للدعوة والإغاثة، والمجلس الأعلى للمساجد برابطة العالم الإسلامي، ومجلس إدارة بنك دبي الإسلامي، ومجلس إدارة بيت الزكاة في دولة الكويت، وجمعية الهلال الأحمر الكويتي، ومجلس إدارة كلية الشريعة – جامعة الكويت.
- تشجيع الأئمة والخطباء الكويتيين على العمل بالخطابة يوم الجمعة وإتقان هذا الفن.
- أسهم في تأسيس جمعية النجاة الخيرية.
- اهتم بتدريب العاملين في مجال العمل الخيري عمومًا، وتطوير مهارات الموظفين والعاملين في الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية خصوصًا.

من أبرز الجوائز:

- وسام الكويت ذو الوشاح من الدرجة الأولى في عام 2011م.
- تكريم وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية له.
- جائزة (العمل الإنساني) لدول مجلس التعاون الخليجي في عام 2009م.
- جائزة الملك فيصل لخدمة الإسلام في عام 2006م.

عندما حصل العم يوسف الحجي على جائزة الملك فيصل العالمية لخدمة الإسلام، تبرع بقيمة الجائزة خلال حفل تكريمه بالمملكة العربية السعودية لذوي الفاقة والحاجة والأيتام.

---

[1] رمز العمل الخيري الكويتي يوسف جاسم الحجّي، عبد المحسن عبد الله الجار الله الخرافي، ط1، الكويت، 2019، ص115.

معلومات وإحصاءات

70.8 مليون نازح قسرياً حول العالم

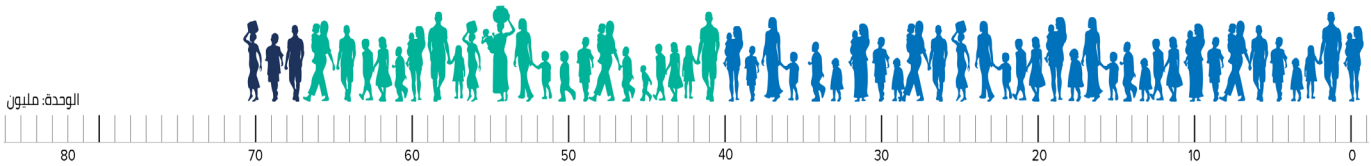

41.3 مليون
نازح داخلياً حول العالم

لاجئ
25.9 مليون
19.9 مليون تحت ولاية المفوضية
5.4 مليون لاجئ فلسطيني مسجل لدى الأنروا

3.5 مليون
طالب لجوء

أين يعيش اللاجئون والنازحون قسراً حول العالم؟

حوالي 80% من المهجّرين حول العالم يعيشون في البلدان النامية

%57 من اللاجئين حول العالم يأتون من هذه البلدان الثلاث

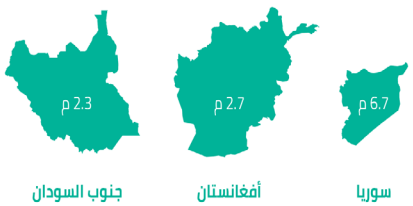

341,800
طالب لجوء جديد
سجلت فنزويلا أعلى عدد في طلبات اللجوء في 2018

البلدان الأكثر استضافة للاجئين

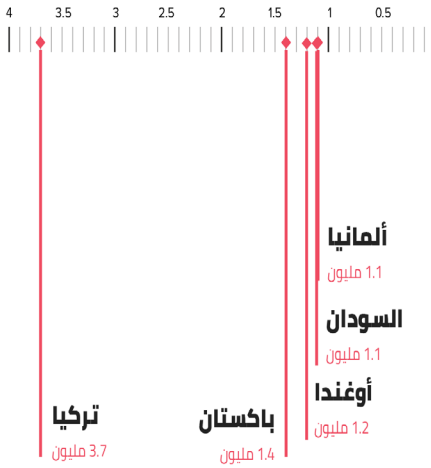

بحسب بيانات المفوضية، هناك
3.9 ملايين
شخص من عديمي الجنسية
ولكن يعتقد بوجود ملايين آخرين

92,400
لاجئ أعيد توطينهم

37,000
شخص يضطرون للفرار من ديارهم يومياً هرباً من الصراعات والاضطهاد

16,803
عدد موظفي المفوضية (حتى 31 مايو 2019)

134
بلداً نعمل فيها (حتى 31 مايو 2019)

تتلقى المفوضية تمويلها بالكامل من مساهمات طوعية تأتي نسبة 86% منها عبر الحكومات والاتحاد الأوروبي و 10% من الجهات المانحة الخاصة.

المصدر: مفوضية اللاجئين/ 19 يونيو 2019

UNHCR
المفوضية السامية للأمم المتحدة لشؤون اللاجئين

المركز العالمي لدراسات العمل الخيري

الرؤية:

"مرجع عالمي في دراسات العمل الخيري والإنساني".

الرسالة:

"خدمة العمل الخيري والإنساني وتطويره من خلال البحوث والدراسات المتخصِّصة".

القيم:

الأهداف:

1. تطوير العمل الخيري والإنساني والارتقاء بالجودة في مختلف مجالاته.
2. دعم صُنَّاع القرار عبر توفير المعلومات ذات الصلة في الوقت المناسب.
3. نشر ثقافة العمل الخيري والإنساني والتطوعي بين شرائح المجتمع كافَّة.
4. تعزيز مكانة العمل الخيري والإنساني والتعريف بمنجزاته لدى الرأي العام.
5. صناعة التكامل بين القطاع الخيري والإنساني وخُطط التنمية المجتمعية.
6. استشراف مستقبل العمل الخيري والإنساني بما يخدم المجتمعات.

رئيس مجلس الإدارة
د. عبد الله معتوق المعتوق

المدير العام
بدر سعود الصميط

رئيس التحرير
عبد الرحمن عبد العزيز المطوع
مشرف المركز

أسرة التحرير

د. رضا السيد العشماوي
مدير المركز

د. سامر رضوان أبو رمان
مستشار استطلاعات الرأي

د. محمد علي علي السبأ
اختصاصي دراسات

أ. سارة يحيى عبد المحسن
باحث متخصص

أ. نعمات محمد علي
باحث متخصص متطوع

أ. نور فلاح فالح
منسق إداري

من إصدارات المركز

لإصداراتنا امسح هنا

تسعدنا مشاركتك ..
وتصلنا مباشرة ..

1808 300
www.iico.org

GCPSIICO

المركز العالمي لدراسات العمل الخيري
Global Center for Philanthropy Studies

الهيئة الخيرية الإسلامية العالمية
International Islamic Charity Organization